سلسلة ٧

# القصص النبوي

من سن ٨ : ١٢

قِطَّةٌ حَبيسَةٌ

لاشَفَاعَة فى حَدٍّ

المَلِكَانِ التَّائِبانِ

سفير

سلسلة

# القصص النبوى

* قطة حبيسة

* لا شفاعة فى حد

* الملكان التائبان

٧

إعداد : عبد الحميد توفيق
عاطف عبدالفتاح
رسوم : ممدوح الفرماوى



٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة ص.ب: (٤٢٥) الدقى
رقم الإيداع: ٩٥٠٥ / ٩٤ الترقيم الدولى: 977-261-333-6


قِطَّةٌ حَبِيسَةٌ
ماذا ستحكي لنا اللَّيلةَ يا أبي ؟
سأحكي لكم عن امرأةٍ غليظةِ القلبِ .
ابتعدي أيتها القطةُ القبيحة .
مياو
لقد أوقعتِني أيتها الخبيثةُ على وجهي سأنتقمُ منكِ .
بس .. بس .. تعالي خذي .. هذه لحمة .
الآن أمسكتُكِ .. واللهِ لأعلمنَّكِ الأدبَ ، سأحبسُكِ حتى لا تضايقيني مرةً أخرى .
مياو



يا لها من امرأةٍ قاسيةِ القلبِ . كيف يطاوعُها قلبُها أن تحبسَ قطةً ضعيفةً ؟!
أيتها القطةُ القبيحةُ لا أريدُ أن أسمعَ صوتَكِ .
مياو
قلتُ لكِ لا تتكلمي .
مياو
وكانت المرأةُ تعذِّبُ القطةَ ولا تطعمُها حتى ضعفتِ القطةُ جدًا .
أنتِ الآنَ مؤدَّبةٌ ، لقد سمعتِ كلامي ما ولم تعودي تموئينَ .



يبدو أن الحبس أعجبكِ..
إنكِ الآن تنامين
بكلّ هدوءٍ وراحةٍ .
قومي .. لن أتركَكِ
ترتاحين في نومِكِ .
ما هذا ؟!
لقد ماتَتِ الخبيثةُ .. لا بدَّ
أن أتخلَّصَ منها .
هل يُعقَلُ أن يكونَ الإنسانُ
بهذهِ القسوةِ ؟
إنَّ الإنسانَ إذا
بعدَ عنِ اللهِ كانَ
كهذهِ المرأةِ وأشدَّ
منها قسوةً .
ولأنَّ المرأةَ عذَّبَتِ القطةَ الضعيفةَ
فقد أدخلَ اللهُ
المرأةَ النارَ .
والآنَ ماذا تعلَّمْتُما من القصةِ ؟
تعلَّمْنا ألَّا نؤذِيَ الحيوانَ
الضعيفَ لأنَّ هذا حرامٌ .
نعم يا أبي ،
إنَّ الإسلامَ
هو دينُ الرحمةِ
بكلِّ المخلوقاتِ .

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«عُذِّبت امرأة فى هِرَّةٍ سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، فلا هى أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها ، ولا هى تركتها تأكل من خِشاش الأرض » .

رواه الشيخان



# أنشطة تربوية

* هل من الصواب أم من الخطأ ما يأتى :

- سجن الهرة
- عدم إطعامها

* ارسم صورة للقطة .

* اكتب القصة بأسلوبك

..............................................................

..............................................................

..............................................................

* ماذا حدث للمرأة التى سجنت القطة

..............................................................

* نتعلم من القصة :

..............................................................



لا شفاعةَ في حدٍّ




ماذا ستحكي لنا الليلةَ يا أبي ؟
سأحكي الليلةَ عن قومٍ أهلكهم اللهُ ، لأنهم كانوا يقيمون حدودَ اللهِ حسبَ هواهم .




لقد سرقَ هذا اللصُّ ، خذوه لتقيموا الحدَّ عليه .
لا .. لا ..




يا أهلَ المدينةِ ، اليومَ يُقامُ الحدُّ على السارقِ .




إنكَ قد دنّستَ الأرضَ بخطيئتكَ .. الآنَ يُقامُ عليكَ الحدُّ لتطهرَ روحُكَ من خطيئتها .
لا .. لا ..



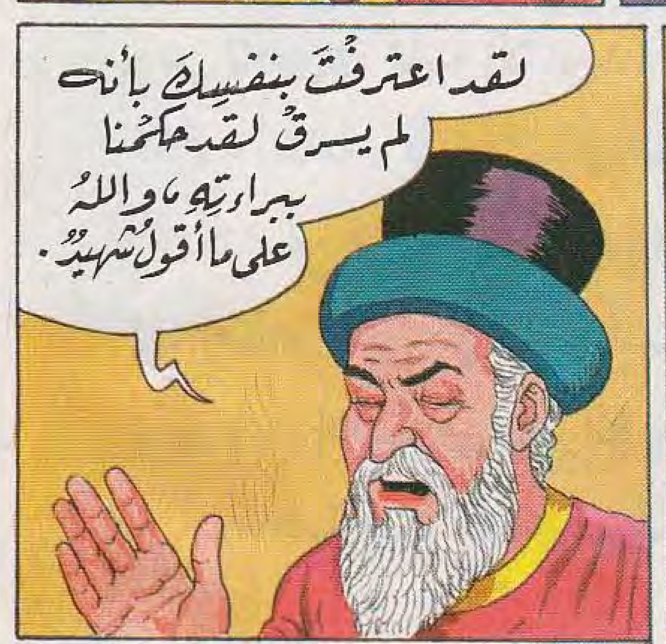

أقيموا الحدَّ على السارقِ .
أقيموا الحدَّ على السارقِ ..
لا .. لا ..


لقد كان أولئك القوم عادلين يا بابا لأنهم أقاموا حد الله .
نعم يا سمية ، ولكنهم أقاموا الحد لأن السارق كان ضعيفاً وفقيراً .
ضعيف وفقير ! وما دخل هذا في حد الله ؟!
لا تتعجلي يا سمية وسترى ماذا فعلوا عندما سرق رجل غني .
من المؤكد أنهم أقاموا عليه الحد .
صدقني سيدي القاضي ؟ لقد سرقني هذا الرجل .
هذا الرجل الشريف سرقك أنت ؟!
لقد رأيناه بأعيننا .
كذبتم وكذبت أعينكم . إنه رجل شريف ولا يمكن أن يفعل هذا لن أسمح لكم بأن تتهموه ..
ورغم تأكدي من براءته فإنني سأسأله : سيدي المتهم هذا الرجل يتهمك بسرقته .
ماذا ؟ أعوذ بالله . إن الناس تحقد علي هل تصدق سيدي القاضي هذا الكلام ؟
أنا ؟ لا .. لا أصدق .. ومع ذلك أجب : هل سرقت الرجل ؟
لا .. لم أسرقه .

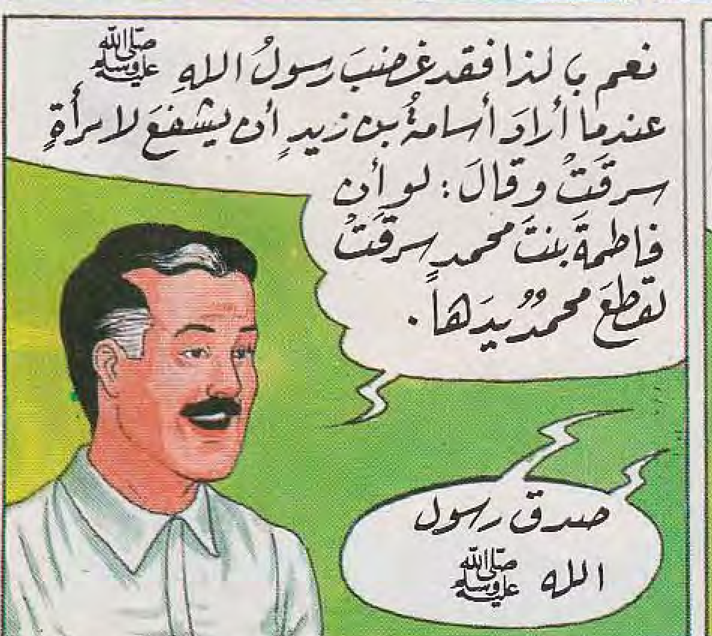

هل سمعتم؟ لم يسرقه.. لذا حكمنا ببراءته.
ولكننا رأيناه وهو يسرق، ونقسم بالله على ذلك.


ماذا تريدون؟ لقد قال: إنه لم يسرق، وهذا دليلٌ كافٍ على براءته.
إنَّه يكذب يا سيدي القاضي.


بل أنتم الذين تكذبون، وإذا لم تكفُّوا فسأقيم عليكم حدَّ الكذبِ.
لا.. لا.. لم يسرق.. لم يسرق.


لقد اعترفتَ بنفسك بأنه لم يسرق لقد حكمنا ببراءته، والله على ما أقول شهيدٌ.


ما هذا يا أبي؟ يحكمُ ببراءةِ السارقِ لأنَّه غنيٌّ!!
وهو القاضي نفسُه الذي حكم بإقامةِ الحدِّ على السارقِ الفقيرِ الضعيفِ.


نعم ب لذا فقد غضب رسولُ اللهِ ﷺ عندما أراد أسامةُ بن زيدٍ أن يشفعَ لامرأةٍ سرقَتْ وقالَ: لو أن فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقَتْ لقطعَ محمدٌ يدَها.
صدق رسول الله ﷺ

عن عـائشـة : أن قـريشاً أهمهـم شأن المرأة المخزومـيـة التى سـرقت فقـالوا : ومن يُكلم فيـها رسـول الله ﷺ ، فقـالوا : ومن يجترئ عليـه إلا أسـامة بن زيد حِب رسـول الله ﷺ ؟ فكلمه أسامة ، فقال رسول الله ﷺ :

« أتشـفع فى حد من حـدود الله ؟ ثم قـام فخطب ثم قـال : إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سـرق فيهم الشريف تركوه . وإذا سرق فيهم الضعـيف أقاموا عليه الحد ، وأيمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها» .

رواه البخارى



# أنشطة تربوية

* بماذا حكم القاضى على السارق الفقير ؟

..............................................................

* وبماذا حكم القاضى على السارق الغنى ؟

..............................................................

* عندما أراد أسامة بن زيد أن يشفع للمرأة التى سرقت ماذا قال له رسول الله ﷺ ؟

..............................................................

..............................

..............................

* ارسم صورة للقاضى وهو يحكم على المتهم .

* نتعلم من القصة :

..............................................................


الملكان التائبان

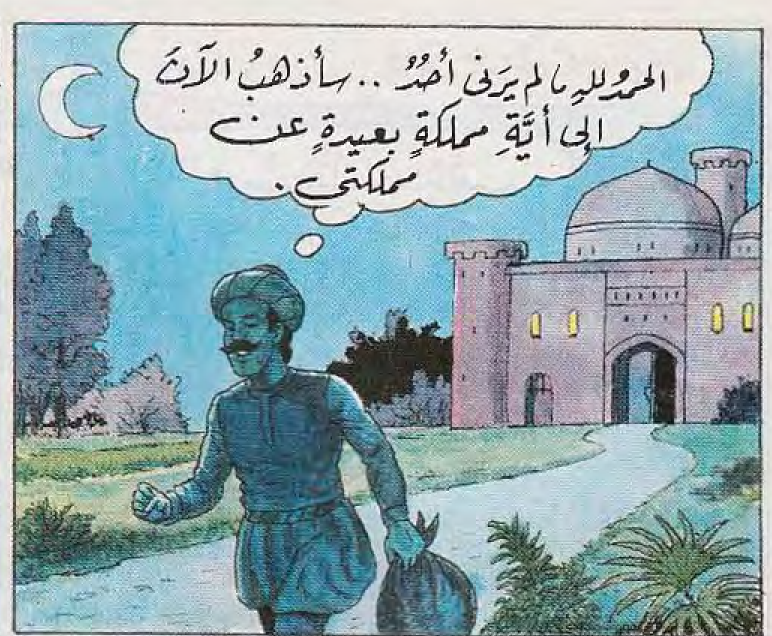

ماذا ستحكي لنا الليلةَ يا أبي ؟
سأحكي لكم عن ملكٍ باعَ ملكه للهِ .


مولاي السلطانُ المعظَّمُ .

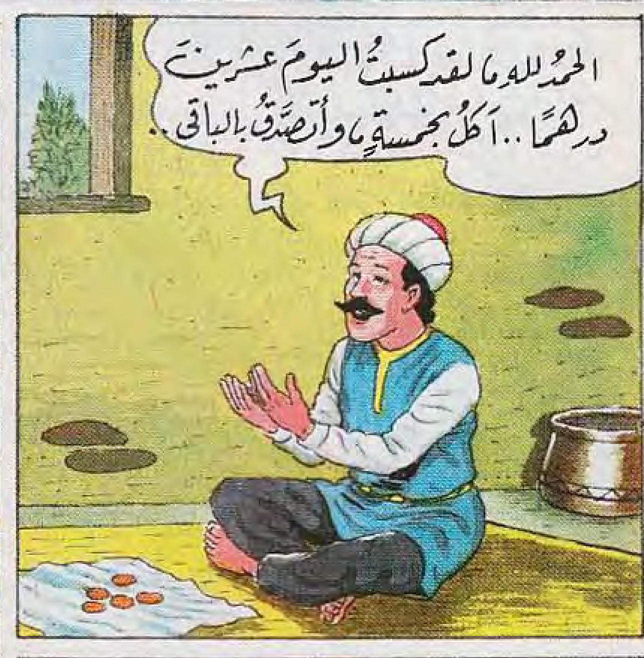

مولاي إنّ خزانةَ دولتكم الآنَ مملوءةٌ بالذهبِ والخيرِ الكثيرِ .
الحمدُ للهِ .. لكنَّ هذا لا يكفي ..

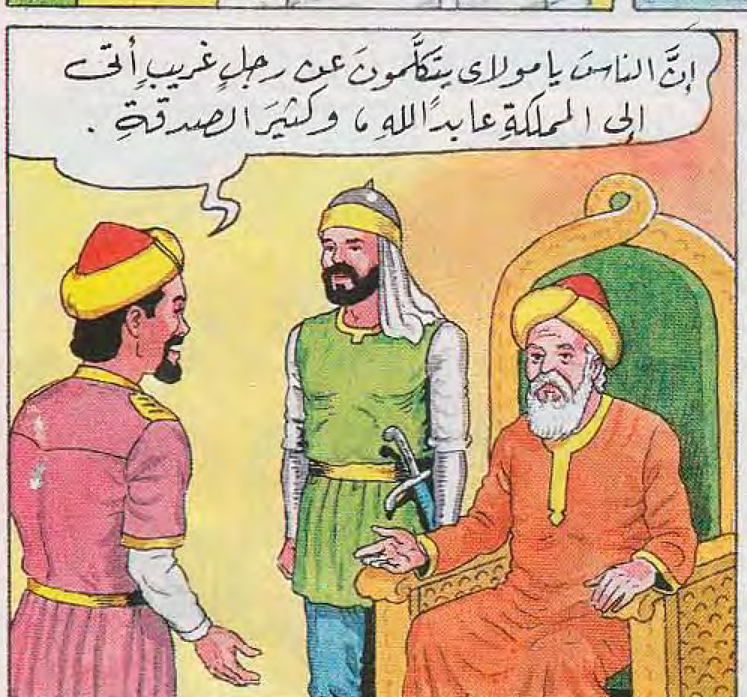

لستُ أدري ما الذي يقصدُه مولاي ..
!


لقد شَغلني الحكمُ والمالُ عن عبادةِ اللهِ . غداً أموتُ ويحاسبُني اللهُ أشدَّ حسابٍ .. سأتركُ قصري ومالي .

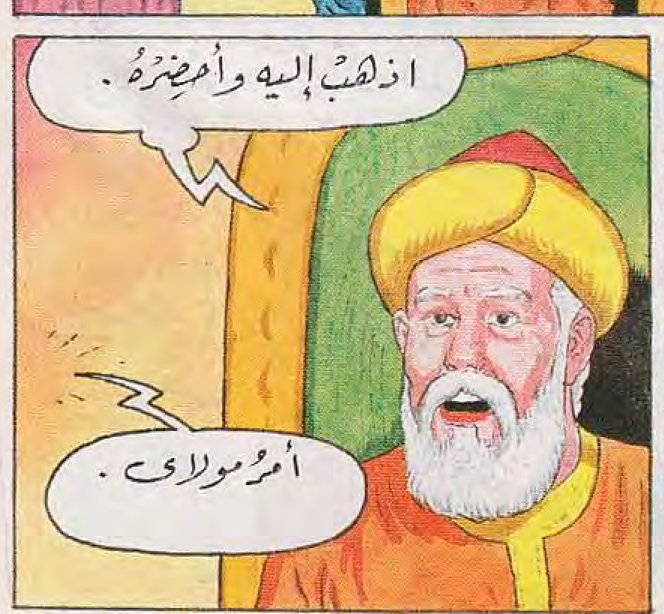

الحمدُ للهِ ، لم يرَنی أحدٌ .. سأذهبُ الآنَ إلى أيَّةِ مملكةٍ بعيدةٍ عن مملكتی .


سبحانَ اللهِ ! ملكٌ يتركُ قصرَهُ ومالَهُ ؟!
لقد تركهما للهِ ، ثمَّ ذهبَ إلى ساحلِ بحرٍ ، وعملَ فی صناعةِ الطوبِ اللَّبِنِ .


الحمدُ للهِ ، لقد كسبتُ اليومَ عشرينَ درهمًا .. آكلُ بخمسةٍ ، وأتصدَّقُ بالباقی ..


إنَّ الناسَ يا مولای يتكلَّمونَ عن رجلٍ غريبٍ أتی إلى المملكةِ عابدًا للهِ ، وكثيرَ الصدقةِ .


وأين ذلكَ الرجلُ ؟
إنه يعيشُ عندَ ساحلِ البحرِ ، ويعملُ بصناعةِ الطوبِ .


اذهبْ إليه وأحضِرْهُ .
أمرُ مولای .


إن مولانا الملكَ يأمرُكَ بالحضورِ إليه .
أخبرْ مولاكَ أنني لا أذهبُ إلى الملوكِ .
مولاي ما لقد رفضَ الرجلُ الحضورَ .
أمرٌ غريبٌ حقًّا .. سأذهبُ أنا إليهِ لأعرفَ حكايتَهُ .
يا عبدَ اللهِ ما لا تخفْ منّي .
دعني وشأني .
من أنتَ يرحمُكَ اللهُ ؟ وما حكايتُكَ ؟
أنا حاكمُ بلدٍ بعيدٍ عن بلادِكم . فكرتُ لحظةً فعلمتُ أنّ حكمي شغلني عن عبادةِ اللهِ ، فتركتُ الحكمَ وتفرغتُ لعبادةِ اللهِ .
واللهِ إنّني أحوجُ إلى هذا الأمرِ منكَ فهل تقبلُ أن نعيشَ معًا نعبدُ اللهَ بعيدًا عن الحكمِ ونتعاونُ على طاعتِهِ ؟
اللهمّ أمتْنا معًا ، واجمعْ بيننا يومَ القيامةِ .
اللهمّ آمين

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال :

«بينما رجل فيمن كان قبلكم كان فى مملكته ، ففكر فعلم أن ذلك منقطع عنه ، وأن ما فيه قد شغله عن عبادة ربه ، فانساب ذات ليلة من قصره وأصبح فى مملكة غيره وأتى ساحل البحر فكان به ، يضرب اللبن بالاجر فيأكل ويتصدق بالفضل ، ولم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ، فركب إليه الملك فلما رآه ولى هاربًا ، فركض فى أثره فلم يدركه ، فناداه يا عبدالله ، إنه ليس عليك منى بأس ، فقام حتى أدركه فقال : من أنت رحمك الله ؟ فقال :أنا فلان ابن صاحب مملكة كذا وكذا ، فكرت فى أمرى فعلمت أن ما أنا فيه منقطع ، وأنه قد شغلنى عن عبادة ربي عز وجل فتركته وجئت ههنا أعبد ربى . فقال له : ما أنت بأحوج لما صنعت منى . قال : فنزل عن دابته فسيَّبها وتبعه ، فكانا جميعًا يعبدان الله عز وجل ، فدعوا الله أن يميتهما جميعًا فماتا » .

قال عبدالله : فلو كنت برملة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذى نعت لنا رسول الله ﷺ .

رواه أحمد



# أنشطة تربوية

* لماذا ترك الملك حكمه ومملكته ؟

..............................................................................

* ذهب الملك بعد ذلك إلى ..............................

وعمل بصناعة ..............................

* ارسم صورة للملك وهو يركب حصانه

* ماذا فعل الملك الثانى بعد أن تكلم مع الملك التائب ؟

..............................................................................

* نتعلم من القصة :

..............................................................................

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

**ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .**

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

سفير ٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة ت : ٣٣٥٣٧١١-٣٣٥٣٧١٢-٣٣٥٣٧١٢- فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩ ص.ب:٤٢٥ الدقى